

رسالة توقيع تطالب منظمة الصحة العالمية بالتدخل للإفراج عن ناشطة فلسطينية

شذى عودة¹

للمرسالة التالية إلى منظمة الصحة العالمية D-G، نطلب موافقات من منظمات المجتمع المدني، الممارسين الصحيين، الأكاديميين ومنظمات حقوق المرأة وغيرهم من الأفراد المعنيين

ل،

الدكتور تيدروس أدهانوم غبريسوس

المدير العام

منظمة الصحة العالمية

تاريخ: 11 يوليو 2021

عزيزي الدكتور تيدروس أدهانوم غبريسوس

نحن، منظمات المجتمع المدني الموقعة أدناه، والممارسون الصحيون، والأكاديميون، ومنظمات حقوق المرأة، والأفراد المعنيون الآخرون، نشعر بقلق بالغ إزاء اعتقال الجيش الإسرائيلي للسيدة شذى مصطفى عودة (Shatha Odeh)، مديرة لجان العمل الصحي (HWC)، إحدى منظمات مقدمي الرعاية الصحية غير الحكومية الرئيسية في فلسطين، في منزلها في رام الله في 7 يوليو، 2021-

السيدة عودة هي قائدة محترمة في المجتمع المدني على الصعيدين المحلي والدولي. هي رئيسة شبكة المنظمات غير الحكومية الفلسطينية (PNGO)، شبكة من المنظمات غير الحكومية الفلسطينية، وعضو في المجلس التوجيهي العالمي لحركة صحة الشعب (PHM) (People's Health Movement). هي أخصائية رعاية صحية متخصصة، بصفتها مديرة HWC، كان ضروريًا في تنظيم خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والصحة العقلية، لأكثر من 400000 مستفيد في جميع أنحاء الضفة الغربية. HWC في طليعة الاستجابة لوباء COVID-19 من خلال خدماتها المجتمعية وخدمات المستشفيات والعيادات المتنقلة وبرامج التوعية المجتمعية. يؤدي الهجوم على HWC إلى تفاقم الوضع الصحي الحالي، ولا سيما وضع النساء والأطفال والفئات الضعيفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة. إن أي اعتداء على عملها هو تهديد لصحة ورفاه الشعب الفلسطيني.

السيدة عودة، وهي أم لثلاثة أطفال تبلغ من العمر 60 عامًا، تم إبعادها قسرًا وتعسفًا من منزلها في رام الله، فلسطين، وهي الآن محتجزة في سجن حيث يُمنع فعليًا الوصول إلى أقاربها، والوصول إليها ضروري. تم تقييد الأدوية والدعم القانوني، حيث ورد أنها تخضع الآن لاستجواب قاس وطويل الأمد. نعرب عن صدمتنا من شروط سجن مدافعة إقليمية ودولية رائدة عن حقوق المرأة وحقوقها الصحية. هذه غير إنسانية وتنتهك حقوق الإنسان الأساسية. ندعو المجتمع الدولي والمدافعين عن حقوق المرأة وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم لمساعدتنا في المطالبة بالعدالة والحرية للسيدة عودة.

يأتي اعتقال السيدة عودة بعد شهر من مدهامة عسكرية إسرائيلية على مكاتب HWC وأمر بإغلاق مقرها لمدة ستة أشهر. تم إدانة هذا الهجوم على عمل HWC على نطاق واسع، بما في ذلك **People's Health Movement** ومن قبل منظمة العفو الدولية (**Amnesty International**)، الذي سلط الضوء على "العواقب الوخيمة على الاحتياجات الصحية للفلسطينيين في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة" (OPT). بينما يواجهون موجة رابعة من COVID-19، فإن الهجمات العسكرية على HWC تزيد من إضعاف قدرة الفلسطينيين على التعامل مع الوباء. ومع ذلك، بصفتها قوة الاحتلال، فإن إسرائيل مسؤولة عن ضمان أعمال حقوق الفلسطينيين الصحية.

يأتي إغلاق مراكز رعاية صحية واعتقال السيدة عودة في سياق تجريم متزايد لمنظمات المجتمع المدني الفلسطيني من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. في يناير 2019، أشار المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة إلى أن "التشريعات الإسرائيلية، المعتمدة والمقترحة، تخص منظمات حقوق الإنسان بالقيود المتزايدة. يتم وضع قيود إدارية على عملياتهم. يتم تقييد مصادر التمويل من خلال حملات نزع الشرعية عن المنظمات العاملة من أجل حقوق الفلسطينيين. تعرض المدافعون عن حقوق الإنسان

للاعتقال والتهديد، كما يتم استهداف مجموعات بما في ذلك المنظمات الإسرائيلية وكذلك المنظمات اليهودية الأجنبية لدفاعها عن حقوق الإنسان للفلسطينيين".

نحن الموقعون أدناه ندين اعتقال السيدة عودة وندعو إلى إطلاق سراحها فوراً، نحث الحكومة الإسرائيلية على الوفاء بالتزاماتها لضمان توفير الرعاية الصحية العامة والطبية الكاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، بما في ذلك من خلال الاعتراف والدعم الكاملين لمقدمي الرعاية الصحية من المجتمع المدني الفلسطيني.

كجزء من ولايتها بشأن العمل الصحي الدولي، وفي الدفاع عن الصحة والحقوق وكاستجابة إنسانية، ندعو منظمة الصحة العالمية للتوسط لدى السلطات العالمية والوطنية بما في ذلك من خلال مكاتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان والأمم المتحدة. الأمين العام، لتأمين الإفراج الفوري عن السيدة شذى عودة. والتأكد من استعادة الخدمات التي تقدمها HWC، ووقف الهجمات على العاملين في مجال الرعاية الصحية الفلسطينيين ونشطاء حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني على الفور.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام،

فران بوم وسولاكشانا ناندي(Sulakshana Nandi)، بالنيابة عن People's Health Movement (PHM)

<https://www.surveymonkey.com/r/HBDLKFN>